متصل وبسماع صحيح فلو اراد من سمعه هكذا ان يقدم جميع الاسناد
فالصحيح الذي قاله بعض المتقدمين القطع بجوازه وقيل فيه خلاف
كتقديم بعض المتن على بعض **فصل** اذا درس بعض الاسناد
او المتن جاز ان يكتبه من كتاب غيره ويرويه اذا عرف صحته وسكنت
نفسه الى ان ذلك الساقط هذا هو الصواب الذي قاله المحققون
ولو بيّنه في حال الرواية فهو اولى اما اذا وجد في كتابه كلمة غير مضبوطة
اشكلت عليه فانه يجوز ان يسال عنها العلماء بها من اهل العربية وغيرهما
ويرويها على ما يخبرونه والله اعلم **فصل** اذا كان في سماعه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يرويه ويقول عن النبي صلى
الله عليه وسلم او عكسه فالصحيح الذي قاله حماد بن سلمة واحمد بن
حنبل وابو بكر الخطيب انه يجايز لانه لا يختلف به هنا معنى وقال
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله الظاهر انه لا يجوز وان جازت
الرواية بالمعنى لاختلافه والمختار ما قدمته لانه وان كان اصل النبي
والرسول مختلفا فلا اختلاف هنا ولا لبس ولا شك والله اعلم
فصل جرت العادة بالاقتصار على الرمز في حدثنا واخبرنا
واستمرار الاصطلاح عليه من قديم الاعصار الى زمننا واشتهر ذلك
بحيث لا يخفى فيكتبون من حدثنا ثنا وهي الثاء والنون والالف وربما
حذفوا الثاء ويكتبون من اخبرنا انا ولا يحسن زيادة ولا يحسن زيادة
الباء قبل نا واذا كان للحديث اسنادان او اكثر كتبوا عند الانتقال من
اسناد الى اسناد ح وهي خا مهملة مفردة والمختار انها ماخوذة من
التحول لتحوله من اسناد الى اسناد وانه يقول القاري اذا انتهى
اليها ح ويستمر في قراءة ما بعدها وقيل انها من حال بين السندين
اذا حجر لكونها حالت بين الاسنادين وانه لا يلفظ عند الانتها اليها
بشيء وليست من الرواية وقيل انها رمز الى قوله المحديث وان
اهل المغرب كلهم يقولون اذا وصلوا اليها المحديث وقد كتب

جماعة

جماعة من الحفاظ موضعها صح فيشعر بانها رمز صح وحسنت هنا
كتابة صح ليلا يتوهم انه سقط من الاسناد الاول ثم هذه الحا توجد
في كتب المتاخرين كثيرا وهي كثيرة في صحيح مسلم قليلة في صحيح البخاري
فتاكد احتياج طالب هذا الكتاب الى معرفتها وقد ارشدناه الى
ذلك ولله الحمد والنعمة والفضل والمنة **فصل** ليس للراوي
ان يزيد في نسب غير شيخه ولا صفته على ما سمعه من شيخه لئلا يكون
كاذبا على شيخه فان اراد تعريفه وايضاحه وز وال اللبس المتطرق
اليه لمشابهة غيره فطريقه ان يقول قال حدثني فلان يعني ابن فلان
او الفلاني او هو ابن فلان او الفلاني او نحو ذلك فهو جايز حسن
قد استعمله الايمة وقد اكثر البخاري ومسلم منه في الصحيحين غاية
الاكثار حتى ان كثيرا من اسانيدهما نفع في الاسناد الواحد منهما موضعا
او اكثر من هذا الضرب لقوله في اول كتاب البخاري في باب من سلم
المسلمون من لسانه ويده قال ابو معاوية حدثنا داود هو ابن ابي هند
عن عامر قال سمعت عبد الله هو ابن عمرو وكقوله في كتاب مسلم في باب
منع النساء من الخروج الى المساجد حدثنا عبد الله بن مسلم حدثنا سلمى
يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد ونظايره كثيرة وانما يقصدون
بهذا الايضاح كما ذكرنا اولا فانه لو قال حدثنا داود او عبد الله
لم يعرف من هو لكثرة المشاركين في هذا الاسم ولا يعرف ذلك في بعض
المواطن الا الخواص والعارفون بهذه الصنعة وبمراتب الرجال
فاوضحوه لغيرهم وخففوا عنهم مؤونة النظر والتفتيش وهذا الفصل
نفيس يعظم الانتفاع به فان من لا يعاني هذا الفن قد يتوهم ان قوله
يعني وقوله هو زيادة لا حاجة اليها وان الاولى حذفها وهذا
جهل قبيح والله اعلم **فصل** يستحب لكاتب الحديث اذا مر بذكر
الله عز وجل ان يكتب عز وجل او تعالى او سبحانه وتعالى او تبارك
وتعالى او جل ذكره او تبارك اسمه او جلت عظمته او ما اشبه ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)